

حجة القراءات

قال قطرب المعنى ألا يا قوم اسجدوا فحذفت الأسماء وقامت يا مقامها وكان هذا الحذف في النداء خاصة لأنه موضع حذف التنوين إذا قلت يا زيد .

وقرأ الباقر فهم لا يهتدون ألا يسجدوا بالتحديد وحجتهم اختلفوا فيها فقال الزجاج من قرأ بالتحديد فالمعنى فصددهم لئلا يسجدوا أي صددهم الشيطان عن سبيل الهدى لئلا يسجدوا ف يسجدوا نصب ب أن وعلامة النصب حذف النون .

وقال اليزيدي المعنى وزين لهم الشيطان ألا يسجدوا ف أن في موضع نصب لأنها بدل من أعمالهم وقال إذا خفت ألا يا اسجدوا ففيه انقطاع القصة التي كنت فيها ثم تعود بعد إليها وإذا اتصلت القصة بعضها ببعض فذلك أسهل ويجوز أن يكون معناه فصددهم أن يسجدوا وتكون لا داخله لتوكيد الجحد كما قال وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون معناه أنهم يرجعون لأن الحرام في معنى الجحد وكذلك الصد في معنى الجحد وإنما تدخل لا بمعنى التوكيد إذا كان قبلها جحد مثل قوله ما منعك ألا تسجد ومنه قول أبي النجم ... فما ألوم البيض ألا تسخرا

8 .

- أي أن تسخرا وقال قوم جاءت لا ها هنا لمجيء لا التي في قوله فهم لا يهتدون كما قال وما يستوي الأعمى والبصير فهذا بغير لا ثم قال في النسق عليه ولا الظلمات